Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابتلعت النـازية أراضي الغـير بالقوة كما حدث عندما اجتاحت قوات ألمانيا النازية أراضي النمسا وبولندا ورومانيا وروسيا وفرنسا وغـيرهـا ، واعتبرت السيادة على معظمها حقاً لها ، على أساس نظرية التفوق الذى يتميز به العنصر الألماني على غيره من الشعوب والأجناس . فأين وجه الشبه هنا بين حركة القومية العربية وبين الحـركـة النـازية ؟ ومن أين جاء الـدكتور لويس عوض بوصف « العرقية » أو « العنصرية » وإضافته إلى دعوة القومية العربية ؟ .

إننا نجد العكس تماماً هو الصحيح ، فحركة القومية العربية تعتمـــد على مايمكن أن نسميه بإلهـام تاريخي وحضـاري شديد النقاء ، فالحضارة العربية قد استوعبت في عصور ازدهارها أبناء الشعوب غير العربية استيعاباً كاملاً ، وذلك دون أن تضيق بهم أو ترفضهم ، أو تبني أي نظرية من النظريات التي يمكن أن تعوق اندماج « غير العرب » في الحضارة العربية أو المجتمع العربي . لقد اختلط الفـرس والـترك والأكراد وغيرهم من الشعوب بالعرب ، وعـاشـوا معهم في أمـان تام وتعاون كامل إلا في لحظات تاريخية محدودة ، حيث وقع الصدام والصراع ، لأسباب سياسية مؤقتة ، وليس لأسباب عنصرية أو عرقية ، مثلما حدث في الفترة الأولى من العصر الأمـوي الـذي كان يرفع العرب ـ من ناحية الدم ـ على غيرهم من أبنـاء الشعوب الأخرى .. ولقد كان هذا التعاون بين الشعـوب المتعـددة ، في ظل الحضـارة العربية ، يستوحي المبدأ الإسلامي الراقي الذي أخذ به العرب في معظم مراحل تاريخهم ،